

محاولة أولية للتعرف على حيثيات العملية التاريخية لولادة الحزب الشيوعي في فلسطين "٢"

ثالثا : من حزب العمال الاشتراكيين الى الحزب الشيوعي في فلسطين ، او عملية الانتقال التاريخية من مواقع البوعالي تسيون اليساري الى مواقع الماركسية - اللينينية ، ومعاداة الصهيونية :

بعد تأسيسه ، ركز حزب العمال الاشتراكيين نشاطاته على جبهة العمل النقابي ، وكانت سياسته النقابية تقوم على قاعدة مبدأ الفصل بين مهام النضال الاجتماعي وبين مهام النضال « القومي » داخل المنظمات النقابية اليهودية . وقد استطاع الحزب في وقت قصير كسب بعض النفوذ داخل عدد من هذه المنظمات . فتحت ضغط انصاره قررت نقابة عمال النجارة في يافا الانسحاب من « اتحاد العمل » في اوائل العام ١٩٢٠ للقيام بنشاط نقابي ثوري مستقل (٥٥) . ومن جهة أخرى ، كانت الاتحادات النقابية لعمال البناء والخياطة متأثرة بأفكار الحزب ، الذي استطاع مد نفوذه حتى الى داخل « نقابة عاملي السكك الحديدية » التي اسستها القيادة العمالية الصهيونية لمنافسة « الاتحاد العام لعمال سكك الحديد والبريد والمواصلات » الذي كان يضم جنبا الى جنب العمال العرب واليهود ويقوم بنشاط نقابي موحد . (٥٦)

ومع ذلك ، لم يقتصر نشاط الحزب خلال هذه المرحلة الاولى من حياته على العمل النقابي وحده . فبهدف توسيع نفوذه بين صفوف الشبيبة العمالية اليهودية ، أسس الحزب خلال العام ١٩٢٠ بمدينة يافا ناديا للشباب ، اطلق عليه اسم « نادي بوروشوف » . وكان هذا النادي مكانا للنقاش ولطالعة صحف البوعالي تسيون اليساري في الخارج و « ملتقى جميع الراديكاليين في البلاد ومكانا لكسب الانصار عن طريق استعمال وسائل خاصة للتسلية وعن طريق الندوات والحفلات الموسيقية » (٥٧) .

في تموز ١٩٢٠ قرر الحزب ايفاد قائده « مايرزون » لتمثيله في المؤتمر الخامس للاتحاد العالمي بوعالي تسيون الذي انعقد بمدينة فيينا .